سيرة قلم زينب

أمير تاج السرّ

من أهمّ الأحداث :

2

- زيارة (إدريس علي) عيادة الطبيب، و ادّعائه بأنه قدِم للترحيب بالطبيب والتعرف عليه.
- إهداء (إدريس علي) الطبيب الكاتب قلما، وطلبه قبوله من أجل زينب التي لم يوضّح من هي.
- ادّعاء (إدريس علي) أمام الممرض عزالدين بأنه صديق قديم للطبيب ودرس معه .
- ذهاب الطبيب للمستشفى للمناوبة ورؤيته (إدريس علي) برفقة فتاة عرّفه عليها بأنها صديقته هويدا ووصّاه بها.
- الحوار الذي دار بين الطبيب وهويدا ومشكلتها في القلق واضطراب النوم.
- اكتشاف الطبيب أن هويدا ليست صديقة (إدريس علي) كما ادّعى ولا تعرفه.
- تيقّن الطبيب أنه وقع في فخّ اسمه (إدريس علي) وأن هذا الشخص متلاعب محتال.

حمامة أحمد

3

- قدوم جموع غفيرة من المرضى فجأة إلى العيادة.
- المشاجرة التي حدثت بين المرضى والممرض وضربهم له، لأنه طالبهم بالأجرة، مدّعين أن هذا ليس من الإنسانية، وكان على رأسهم رجل كبير في السبعين اسمه (حامد رطل)
- اكتشاف الطبيب بعلاقة (حامد رطل) بإدريس علي وأنّ إدريس هو من أرسلهم.
- وصف حي (المرغنية) الذي أتى منه (حامد رطل) والمرضى. - قبول الطبيب فحص جميع المرضى دون مقابل اتقاءً لشرهم.
- استشارة حامد رطل الذي لم يكن يعاني من مرض عن أدوية لإعادة الشباب له. - التعريف بحامد رطل وعمله لدى الشيخ (الحلمان) في العيادة الروحية التي تعتمد على التحايل والشعوذة.
- عدم الحصول على مردود مادي في هذا اليوم وغضب الممرض عز الدين لذلك ومطالبته بثمن ما دفع من جيبه للحقن والشاش ... - قلق أسرة الطبيب لتأخره ليلا .

4

- زيارة سهلة (سماسم) المرأة المطلقة الطبيب .
- أخو سماسم اللص ومحاولته تهديد الطبيب وتوريطه ليتزوج أخته .
- سرقة عربة الطبيب من أمام عيادته. - تعرّف أحدهم على السيارة في زفة عروسين.
- إبلاغ الطبيب مركز الشرطة الصغير في الحي.
- الشاويش (خضر) يصطحب الطبيب لمكان العرس في حي (المرغنية) وهناك يرى سيارته.
- بعد التحقيق مع العريس، تمّ التوصّل بأن إدريس علي هو من أجرهم السيارة.
- الشاويش خضر يطلب صمغا للصق الأشرطة المنفلتة على كتفه.
- استرداد الطبيب لعربته دون حلّ مشكلة إدريس وعدم الوصول إليه.

5

- زيارة قريب الطبيب (فضل الله) العيادة، والذي يملك مطعما، حاملا معه سمكا مقليا، وتعجب الطبيب من زيارته.
- ملاحظة الطبيب خمولا في جانب (فضل الله) الأيسر.
- اعتقاد (فضل الله) أن هذا الخمول سببه مسّ شيطاني، لأنه داس على شيطان رضيع، كما أخبره الشيخ الحلمان.
- تعجب الطبيب من معرفة فضل الله للشيخ الحلمان واكتشافه بأنه يعرف إدريس علي وهو من دلّه على الحلمان.
- اكتشاف الطبيب أن إدريس علي خدعه مرة أخرى حيث ادّعى لفضل الله بأنه صديقه واستلف منه ثلاثة آلاف جنيه.

6

- عودة (العقيد عمر) إلى المدينة الساحلية (بورتسودان)، والذي كان يعمل في الجيش، وقصته مع الفتاة النرويجية .
- لجوء الطبيب (الكاتب) إلى العقيد عمر ليساعده في الوصول إلى المحتال (إدريس علي)، للتخلص منه.

- اقتراح العقيد عمر بغربلة حي النور بحثا عن إدريس علي.
- بدء مهمة البحث والتي انتهت إلى وجود سبعة عشر شخصا يحملون اسم إدريس علي، ولم يكن المحتال من بينهم.
- من المفارقات رؤيتهم لرضيع يحمل هذا الاسم وأيضا امرأة مسترجلة غير متزوجة سمّت نفسها بهذا الاسم، رغم محاولة العديد إعادتها لطبيعتها، واسمها الحقيقي (عواطف علي).
- فشل مهمة البحث هذه وعدم العثور على إدريس علي .

7

- تقدّم أحد أقارب عز الدين موسى واسمه محجوب ويعمل سمسارا لخطبة سماسم.
- فرح الطبيب بهذا الخبر لأنه سيتخلص من سماسم. وفرح سماسم وموافقتها هي وأسرتها على العريس.
- اكتشاف الطبيب أن إدريس علي خدعه مرة أخرى حيث أرسل له عائلة من (قرورة) تريد الذهاب للحج ليقيموا في بيته بدلا من الفندق .
- اكتشاف الطبيب أيضا أن والده أصبح يعرف بإدريس لأن فضل الله حكى له ماحصل من إدريس وأخذه النقود منه.
- تذكر الطبيب قول الشاويش خضر (لا يوجد إدريس ولا متاريس)، وهذا ما كان.

8

- زيارة الطبيب لعيادة الشيخ الحلمان في حي المرغنية، والذي يمارس طقوسه الغريبة وطبه النفسي بلا رقابة، لرؤية حامد رطل ليسأله عن إدريس علي .
- وصفٌ دقيق للعيادة والمفارقات الموجودة فيها لغزو أدمغة الناس البسطاء.
- ازدحام العيادة بالرجال والنساء أملا في حلّ همومهم، ورؤيته لحامد رطل ينظم الأمور.
- تفاجؤ الطبيب برؤية الصبية هويدا في مثل هذا المكان مع أنها شاعرة وتعمل في مصرف.
- الطبيب يطلب من حامد أن يدله على مكان إدريس علي، مدعيا أنه يريد مكافأته. وحامد يقول إنه لم ير إدريس منذ أن أرسلهم إلى الطبيب للعلاج.
- سؤال الطبيب حامد عن سبب وجود هويدا في هذا المكان. وصدمة الطبيب عندما علم أن هويدا خطبها الحلمان وسمّاها المبروكة.
- عودة الطبيب حزينا لحال تلك الفتاة الضائعة بل ذلك المجتمع الذي يقدر أهل الدجل أكثر من تقدير أهل العلم، محاولا التعبير عن هذا بكتابة الشعر الذي هجره لانشغاله بممارسة الطب.

9

- زواج هويدا من الحلمان ومساعدتها له في جلب الزبائن.
- تغير سماسم بعد زواجها حيث أصبحت متزنة، وأخوها تعهده زوجها محجوب ليترك السرقة.
- زيارة المرأة المسترجلة (عواطف) التي سمت نفسها إدريس علي العيادة وغضبها لأن الطبيب نصحها بالعودة إلى طبيعتها.
- زيارة الشاويش خضر العيادة ليبشِّر الطبيب بإلقاء القبض على إدريس علي.
- صدمة الطبيب حيث لم يكن الملقَى عليه هو نفسه المحتال بل صبي مسكين، تعاطف معه الطبيب وطلب الإفراج عنه بكفالة دفعها له.

10

- سرقة المولّد الكهربائي من العيادة، مما أدّى إلى صرف المرضى وإغلاق العيادة.
- رؤية الطبيب لـ (سيد أحمد) -الذي استشاره سابقا في إمكانية زواجه، ورفض أن يعطيه ورقة لياقة – برفقة زوجته المنقبة صفيّة.
- رؤيته لـ (شاطر الزين) وتذكّره لحديثهم معا حول رداءة البيئة وتخلفهم في مجال مكافحة الأمراض .
- ذهاب الطبيب لمركز الشرطة للإبلاغ عن المولد المسروق وتأجيل الشاويش خضر المهمة للصباح.وإصرار الطبيب على عدم التأجيل متعهدا تمويل الحملة الليلية.
- اكتشاف قاصّ الأثر مواصفات السارق وتعرّف الشاويش خضر عليه وهو(مختار أخو سماسم).

11

- إلقاء القبض على مختار للتحقيق معه. - مختار ينفي السرقة عنه، ويروي أنه طُلب منه إحضار المولّد إلى ورشة لتصليحه.
- غضب الشاويش وإصراره على إحضار صمغ ليلصق أشرطته المنفلتة. - إعطاء الطبيب الأجرة لقاص الأثر وللشاويش وتولاب التي تعّهد بها .

12

- رؤية الطبيب لمولّده الكهربائي في ورشة الهندي (بردشاندرا) الذي اشتراه منه سابقا.
- انشغال الطبيب في المشفى : - إجراء عملية قيصرية لقاضية.

- دخول هويدا المشفى بحالة طارئة وهي بحاجة إلى دم، دون مرافقة زوجها . - تعرّض هويدا للإجهاض. – إصرار رجال الحلمان على دفن بقايا الجنين وعلى استرداد ما تبقى من الدماء التي تبرعوا بها. – معافاة هويدا وحرصها على عدم إزعاج زوجها في اعتكافه.

- استعادة الطبيب للمولّد دون دفع ثمنه مقابل عدم إبلاغ الشرطة لكي لا يتعرض الهندي للمسؤولية .
- توسّط سماسم لإخراج أخيها من السجن برفع البلاغ عنه .

13

- دخول فضل الله المستشفى لإصابته بجلطة دماغية ، عطّلت نصفه الآخر.
- قدوم مختار برفقة أخته وزوجها بعد خروجه من السجن ورغبته بإزالة الوشم، ورغبة سماسم أن تضع مولودها في المستشفى وتسميته على اسم الطبيب.
- الخدعة التي تعرض لها فضل الله وتسببت في مرضه وهي سرقة مطعمه وبيعه باحتيال ليصبح ملكا لـ إدريس علي، ثم بيع إدريس علي المطعم لشخص آخر .

- لجوء الطبيب إلى مركز الشرطة الكبير و الإبلاغ عن أمر إدريس علي.
- استدعاء كل من رأى إدريس علي وعرض مجموعة من الموقوفين أمامهم وأمام الطبيب لكن دون جدوى .

14

- زيارة الطبيب لفضل الله في المستشفى.
- وجود أقارب صائغ الذهب وتعرّف أحدهم على الطبيب وتذكّر الطبيب للموقف السيء الذي قام به هذا الشخص عندما طرده من الغرفة في القطار لينفرد بها مع أسرته.
- شعور الرجل بالحرج عندما علم أنه طبيب واعتذاره له. - متابعة العقيد عمر عملية البحث عن إدريس ..

15

- استمرار حملات الشرطة بالبحث عن المحتال وغربلة المدينة لكن لم تُسفر عن شيء.
- موت فضل الله، وعرض الرجل الذي اشترى المطعم أن يدفع مبلغا لعائلته، لكن فضل الله لا وريث له. - عودة حجاج إدريس من الحج واستراحتهم في بيت الطبيب ، وحديثهم عن الحج.
- انتقال العقيد عمر إلى الجنوب. - خبر انتقال الطبيب واختياره منطقة طوكر البعيدة، وأمله في أن يعود للكتابة الأدبية هناك.
- عدم رضا عز الدين عن انتقال الطبيب، لكنه تعوّد هذا الأمر ولابدّ من البحث عن طبيب بديل.

16

- قبل ثلاثة أيام من انتقال الطبيب إلى طوكر، زميلة الطبيب تطلب منه مساعدته في مناوبتها المسائية. - استجابة الطبيب لزميلته ومساعدتها .
- دخول رَجليْ شرطي مصطحبين ثلاثة مرضى قَدِما بهم من سجن مدينة سواكن الأثرية. - دهشة الطبيب وصدمته حين نظر إلى أحد المرضى السجناء،و إذ به هو نفسه إدريس علي.
- العسكري يقول إن اسم المريض (محمود حامد)، وتهمته تختلف عن إدريس.
- الطبيب يُصرّ على أن هذا الشخص هو نفسه المحتال إدريس علي.
- الضابط يوضح للطبيب بأنه لا فائدة من البلاغ على رجل محكوم في السجن منذ خمس سنوات.

الفصل السابع عشر

- انتقال الطبيب إلى طوكر حاملا معه مجموعة من أقلام زينب ..

حمادة أحمد